

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 53{{ 931}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:00:00

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون ويأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيت - 00:00:40

لهم عذاب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وجوهم اكفرتم بعد ايمانكم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله وفي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:01:41

تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشم كتاب - 00:02:42

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:03:14

اما بعد فان الله جل وعلا يأمر خلقه بالاعتصام بحبل الله ويقول جل وعلا واعتصموا بحبل الله هذا فعل امر من الاعتصام والاعتصام هو التمسك والتلجاء. والانضاء وحبل الله هو القرآن - 00:03:35

او الشريعة او مجموع اتفاق الامة اذا تمسكوا بالحبل الذي اذا تمسكتم به والحبل هو الذي يرفع به او ينزل به او ينقل به من الغرق انسان عنده شيء يريد ان ينزله من اعلى يأخذ الحبل - 00:04:07

انسان عنده شيء يريد ان يسعده من اعلى يأخذ الحبل واحد في البحر تاخذ الحبل اللي تطلعه الحبل هو السبب الذي يتوصل به الى ما تريد وذلك يلزم من عدمه - 00:04:36

العدم ومن وجوده الوجود اعتصموا تمسكوا ضوء بحبل الله اي للسبب الذي به تنجون واكثر شيء ينجي الامة لو تمسكت به هو القرآن لان القرآن هو حبل الله المتين وهو الذي - 00:04:54

لا تنتهي عجائبه وهو الذي اعلاه مثمر واسفله مغدق وهو الذي تحدى به نبينا صلى الله عليه وسلم الخلق قاطبة فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - 00:05:22

وقال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ابعد نزول الكتاب يحتاجون الى بيان والى برهان والى ادلة وقال فادره حتى يسمع سلام الله اذا اعتصموا تمسكوا واعتضدوا بحبل الله بهذا الوحي - 00:05:49

ولذلك ضمن الله لمن تمسك به انه لا يضل ولا يشقى وانه ينال السعادة في الدنيا والرحمة في الاخرى وضمنة لمن تركه انه يخذل في الدنيا ويحشر يوم القيامة اعمى - 00:06:17

اذا لا عذر لنا بعد هذا البيان هذا البيان الشافي الواضح الذي بين لنا كيف ننجو يعني لا عذر لنا بعد هذا البيان. الله يقول اعتصموا يعني تمسكوا امضوا تحت حبل الله المتين - 00:06:34

ولا تفرقوا وذلك هذا بسبب ولا تفرقوا قال بعض العلماء اعتصموا يعني اجتمعوا والخلاف تنوع ليس لان الذي يجتمع هو بسبب القرآن

والذي يتفرق هو بسبب عدم العمل بالقرآن المعنى يؤول الى - [00:06:54](#)

شيء واحد ولا تفرقوا اذا هذا الامر نهي عما يفهم وذلك كثيرا ما يأتي القرآن بالمفهوم منطوق به لان المفهوم الذي يفهم من اللفظ الان في محل اللفظ والمنطوق الذي يفهم من اللفظ في محل اللفظ - [00:07:17](#)

والمفهوم فيه مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة. اذا اعتصموا بحبل الله جميعا هذا المفهوم صرح به وهو قوله ولا تفرقوا يعني اذا هذا تأكيد لشدة الاجتماع والالفة والمحبة والتحذير والتخويف من الافتراء - [00:07:42](#)

يعني هذا المفهوم لم يتكل عليه وترك وانما بين بمنطوق ايضا يعضده ولا تفرقوا ولذلك لا يوجد شيء اقوال الامة من الاتحاد واكبر جوانب وخلل يأتي للامة من الاختلاف ولا تنازعوا - [00:08:04](#)

تفشل. شوف الفاء العطف بالفاء بعد التنازع مباشرة يأتي الفشل وقد بين الشرع اصول الاتحاد اسود الاتحاد في نقطتين من يذكر لي النقطتين الكتاب والسنة الكتاب والسنة كلام جميل اصول الاتحاد - [00:08:32](#)

هو التنازل التنازل عن بعض مصالحك الحسية والمعنوية هذا الذي يأتي به الاتحاد للامة لكل فرد مصالح ولكل امة مصالح فمتى نتحد اذا علم كل واحد منا انه لا يأخذ مصالحه كلها - [00:09:04](#)

وانما يأخذ البعض ويترك البعض اذا يأتي الاتحاد فاذا كان كل واحد منا يريد ان يأخذ حقه كاملا جاءت ايش النفرة وجاءت المشاكل وجاءت الفرقة ولذلك الله يقول اعتصموا ولا تفرقوا - [00:09:29](#)

انت ووالدك انت وابنك انت واخوك انت وجارك انت وابن عمي لا يمكن يقع بينكم شيء الا بالتنازل ما زارك تزوره ما دعاك تدعوه حرمك اعطيه شتمك اذكره بالخير اذا الذي يصلح الامة - [00:09:55](#)

هو التنازل ومع الاسف ان الامة المسلمة الذين نزل عليها القرآن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه يبينه وانه اعطي القرآن ومثله امة القرآن تكون في المحافل هي اكثر الامم - [00:10:19](#)

خلاف الان اوروبا اتحدت لانها علمت من ظاهر الحياة الدنيا انه بدون تنازل لا تكن قوة تنازلت هذه قليل وتنازلت هذه قليل وكونوا اقوى قوة اقتصادية في العالم اما المسلمون فكل دولة مسلمة مجاورة لدولة مسلمة بينهم مشاكل الحدود - [00:10:42](#)

اذا لا بد من التنازل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ان ابنها لسيد الحسن لانه يعني قام واصلح بين المسلمين ولذلك الامة لا يصلحها الا ان كل واحد منا يحاول ان يترك جزءا من ماله وجزءا من جاهه لاخوانه - [00:11:13](#)

فاذا ضحى كل واحد منا ببعض ما يملك من الجاه او المال لاخوته جاءت بيننا الالفة والمحبة. واذا كان الاخ لاخيه والاب لابنه والعم لابن اخيه. ما في واحد يضحي جاءت بين النفرة - [00:11:45](#)

ولذلك بندر شخص يموت ويترك ثروة كبيرة الا ذهب الابناء للمحكمة وجاءت المشاكل لان اذا كانت يعني التركة فيها عمارة كبيرة. كل واحد يقول انا اريد العمارة لان العمارة ما فيها عناء - [00:12:04](#)

استثمارها سهل طيب وهم عشرة والعمارة واحدة ما يمكن تكون عمارة واحدة عشرة ويقع بينهم الاختلاف فيذهبوا الى المحكمة وتأتي القطيعة وتأتي النفرة ويدخل الناس وبعد ان يكونوا الفة واذا كانوا عقلاء يكون بينهم الخلاف ولكن يكتمونه - [00:12:28](#)

لكن اذا تنازلوا من اول يوم كل واحد يتنازل للثاني جاءت الالفة والمحبة وانتهت ايش الاشكالات لذلك دينا قائم على المعاوضة الإسلام تبذل تربح تنام تخسر لذلك ديننا دين عملاق - [00:12:49](#)

يبث في نفوس الناس الرجولة والتضحية والرفق والتنازل ورفع الهمة المسلم ينبغي فكره كيف يترك له بصمات قبل ان يموت؟ اذا كان عالما كيف يؤلف كتب يسهل فيها العلم واذا كان تاجرا كيف يترك مؤسسات - [00:13:09](#)

تعين الفقراء والاذكياء والمرضى يعني نحن في حاجة الى مؤسسة تكون متخصصة في اصلاح ذات البين اثنين اذا اختلفوا واحد قلت له يا اخي خذ مليون واترك الخلاف ياخذ المليون ويسكت - [00:13:31](#)

ينبغي تكون عندنا مؤسسات لاصلاح ذات البين اكثر ما يضر الامة الخلاف الحالقة اذا قطع المسلم قريبه هذا اخطر شيء على الامة هل عسيتم ان توليتم تقطيع الرحم ان الرحم استعانت - [00:13:49](#)

قال لها اما ترضين ان نقطع من قطعك ولذلك هذا الاسلام دين عجيب. اعتصموا. اذا تمسكوا بحبل الله بالقرآن واجتمعوا ولا تفرقوا
لما كان اغلب المشاكل تأتي من محبة المال والجاه - [00:14:15](#)

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن الترمذي انه قال ما ذئبان ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم لها من حب المرء للشرف والمال
لدينه اذا اخطر شيء محبة المال والجاه - [00:14:41](#)

هذه هي المنابع التي تأتي بك بالمشاكل هذي تفسد الدين كما يفسد قطع الغنم الذئب. الجائعة اذا جاءت له ولذا اعطانا ربنا جرعات
للوحد يصبر ويطمئن اتقوا الله واجملوا بالطلب لن تموت نفس - [00:15:07](#)

حتى تستوفي رزقها واجلها اذا ما دام كل شيء مكتوب اطمئن لا تبالي باخوانك لا تشتم لا تظلم اطمئن ما كتب لك سيأتيك ويبحث
عنك فينبغي ان تطمئن ارايتم اجمل من هذا الدين ومن هذا النظام - [00:15:32](#)

الحسن الحقيقة نحن كإنسان عنده رصيد وهو جوعان وعريان ومريض ويسكن في العراء انسان عنده رصيد يقال له يا عبد الله
اشترى ثوبي يقول اترك لي رصيدي يا عبد الله اشترى بيت انت تسكن في اترك لي رصيدي - [00:15:52](#)

يا عبد الله كل انت جوعان اترك لي رصيدي طيب يا عبد الله تعال انت مريض اترك لي رصيدي كيف واحد عنده رصيد؟ وهو جوعان
وعريان ومريض ويسكن في العرب - [00:16:15](#)

نحن كل مشاكلنا محلولة في هذا الكتاب اي مشكلة عند المسلمين هذا الكتاب محلولة فيه لان الله قال ونزلنا عليك الكتاب ديارا لكل
شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:16:31](#)

والشافعي قال والله لا تنزلوا بالمسلمين نازلة الا وكان في القرآن السبيل الى حلها قال له طيب اين في القرآن؟ من جهل شيئا عاد
قالوا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - [00:16:51](#)

قال له اين الهندسة؟ ثلاث شعب قال له اين الحساب؟ قال فلا بها فيهم الف سنة الا خمسين عاما قال ان الاقتصاد قال الذين اذا انفقوا
كلوا واشربوا كل شيء اصوله موجودة في القرآن - [00:17:08](#)

اصول الاقتصاد ودول اصول التربية. اصول العلم اصول الهندسة. اصول الاخلاق اصول الاداب تكوين الامم تكوين الاسر لكل شيء
ولكن نحن نائمون متى نستيقظ ونثور هذا الكتاب ونعمل به ونظهر للناس جمال هذا الكتاب في حياتنا - [00:17:31](#)

المشكلة الكبيرة ان المسلمين يحولون بين الاسلام وبين الكفار المسلمون كالجبل الذي يمنع من رؤية الكفار لحقيقة الاسلام لان الاسلام
يقول لك لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي - [00:17:56](#)

تصدق انفق اصلح ذات البين افعلوا الخير لعلكم تفلحوا فاذا قرأ القارئ في هذا القرآن قال ما اجمل هذا الدين! وما احسنه وما انجعه
لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الرشوة - [00:18:19](#)

وجد الربا وجد الظل وجد عدم الاتفاق اذا يقول لو كان الدين حق لو كان الدين حقا لاتبعه اهله اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتنة اي
لا تجعل عملك فينا - [00:18:39](#)

سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام اذا حري بكل واحد منا ان يتمثل الدين الدين تمثل الدين ممارسة الدين ربة في
عنق المسلم وبالاخص من يعيش من المسلمين بين ظهرا الكفار - [00:19:00](#)

فان المسؤولية عليها عظيمة والخطب جلل لان هذا الذي يكون من المسلمين يعيش مع غير المسلمين ويرى ويراه الكفار يفعل امورا
تخالف الدين يقول اذا هذا الدين ما هو صحيح لو كان صحيح لاتبعه - [00:19:24](#)

اهله فاذا حري بنا ان نتمثل الدين وان نهتم بالقوة القدوة ولذلك الصحابة رضي الله عنهم نشروا الدين بالقوة القدوة لابد
للمسلم من القدوة ان يكابد الدين حتى يكون له سجية - [00:19:49](#)

يكاد البصر يكابد السمع يكابد اللسان يكابد القلب الرجل اليد البطن الفرد فاذا كابد الطاعات انما جذع الايمان في قلبه فاصبح الايمان
في قلبه كهذه السارية عند ذلك لا يغضب الا لله. ولا يرضى الا لله. ولا يخاف الا من الله. ولا يطمئن الا بشرع الله. ويصبح من عباده -

الله الصالحين فاذا سأل ربه اعطاه واذا قال سمع منه واذا عاداه شخص ذممه ربه. من عادى لي وليا ولكن هذا لا يمكن يكون الا بالمجاهدة لا يمكن ان يقوى الايمان - 00:20:48

الا بالمجاهدة والذين جاهدوا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم هذا الدين الحقيقة دين عملاق ولكنه يحتاج من اهله الى اجتهاد وتمسك واعتصام به وتمثل له وان يظهروا حسنه بين الناس فان اظهار جمال الدين للعمل به اكبر دعوة - 00:21:07

اذا ولا تفرقوا التفرق هو اكبر اسباب ضعف المسلمين ولم تأتي للامة مشكلة الا بسبب التفرق والعصيان ما جاءت للامة مشكلة الا بسبب العصيان سواء كان يوم احد او يوم حنين - 00:21:37

اوسع كان في الاندلس او في غير ذلك من البلدان. كل مشكلة تأتي للمسلمين سببها المعاصي ومن اكبر المعاصي الاختلاف اذا قال ولا تنازعوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:22:02

لماذا الغرب استطاع ان يدير خلافاته ادارة حضارية والمسلمون يديرون اختلافاتهم بالشرعية الغرب لماذا لماذا اذا اختلفنا لا ندير الخلاف ادارة حضارية والله اشار الى ذلك في سورة الحجرات قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:22:28

فاصلحوا بينهما الصلح الجلوس على طاولة المفاوضة وانت تأتي بحجتك وانا اتي بحجتي وادري باسباب المشكلة. وانت تدري بالاسباب المشكلة لا بد ان يظهر الظالم من المظلوم فكونوا مع المظلوم - 00:23:04

حتى ترجع الفئة الظالمة الى شرع الله فان فاءت ايش فاصلحوا بينهما بالعدل. ولا يكون الظلم السابق لها مانع من من العدل فيها اذا حري بالامة ان تدير خلافاتها ادارة حضارية والا يكونوا - 00:23:23

يستعملون الخلافات استعمال سلبي فيدمرون مصالحهم ويضعفون. وانما اذا اختلفوا يديرون الخلاف ادارة ايجابية يحاول ان ينتج به ولا يكون سبب في تعويق المشاريع وتعويق القوة وتعويق النبت والعلم والاتفاق - 00:23:45

الإبداع ولذلك نحن محتاجون الى ايجاد من ينهنا الامة المسلمة تحتاج الى التذكير. والله قال وذكر فان ذكرى تنفع المؤمنين نحتاج الى ايجاد يعني عقلاء يجتمعون ومؤسسات تعقل وتبين خطورة الخلاف وتبين اهمية العلم واهمية الابداع والانتاج - 00:24:05

وحسن التفاوض والتنازل عن الاخوان حتى الامة تعود الى مكانتها اللائقة بها وتكون كما قال الله تعالى خير امة اخرجت للناس واذكروا نعمة الله عليكم اذكروها باللسان وبالقلب وبهما معا - 00:24:36

نعم تأميننا الله عليكم اذ كنتم حين كنتم اعداء ياقوس وخجر فالف بين قلوبكم عشرون ومئة سنة الحرب بين الاوس والخزرج واخرها حرب قبل الهجرة بثلاث سنوات فاصبحت سرتم بفضل الله - 00:24:58

وبنعمة الاسلام اخوانا متحابين وكنتم على شفا على هاويتي وطرفي حفرة من النار وذلك انكم تقتتنون فتموتون على الكفر فانقلكم من تلك الحفرة ومن تلك النار ومن تلك الفتنة بهذا الدين وبهذه الالف وبهذه المحبة - 00:25:32

مثل هذا البيان يبين الله لكم اياته اذا هذا الدين دين المحبة. دين الالف. دين القوة. دين التآلف. دين النصرة لكن لابد ان نعمل به اما اذا كنا نريد ان نعمل كل شيء بالكلام فيستحيل - 00:25:57

الكلام الحال لا يكفي لابد من التخطيط والبرامج ولابد من البذل لان الله يقول تعاونوا اثبتوا اعدوا ولا تنازعوا لابد ان ننظر في هذه الاوامر وهذه النواهي ونمثل الاوامر ونجتنب النواهي ونقوم بالاسباب - 00:26:18

لانا الدنيا يحكمها قانون ايش ؟ قانون الاسباب الله قال وهزي اليك تساقط او تتساقط عليك رطبا. كان يمكن يطلع الرطب من الارض نعم والنبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى غار حراء وجرى الثلاثة ايام - 00:26:40

وكان يجيه يرسل له ابو بكر ابنه ويأتي بالخبر ويفصل غلامه بالغنم. تأثير الاثر واعطانا واضح حوله يا عبد الله ابن عريقط الديني ومع ذلك كان الغار يحيط به الملائكة لو جاءه اهل الارض - 00:27:02

لا دمرهم الملائكة لكن في الظاهر لابد ان يقوم بالاسباب ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم ترها - 00:27:26

جنود لكن لا هذه الجنود مختفية. لكن في الظاهر اخذ انه واضح ومشى في الطريق ولذلك لما جاء السراقة ورآه قوائمه في ارض غير

صلبة ساخط قال الظاهر دعوتهم علي لكم علي الامان. وادعوا لي ان الله يفكني - [00:27:43](#)
 فصار اذا رأى حد يقول لهم لا تتعبوا ما هنا احد قالوا وفعلنا اذا يقوم بالاسباب يمكن الرطب يخرج من الارض ويمكن الملائكة تأتي
 وتقول لهم هذا جبريل يحرس النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا. الاسباب لازم منه - [00:28:03](#)
 ولذلك هذه الدنيا مقرونة بالابتلاء خلق الموت والحياة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك اي خلقهم للاختلاف والرحمة للابتلاء
 اجلس حتى ينتهي الدرس الله يجزاك خير وكنتم على سفا حفرة من النار فانقلكم منها - [00:28:24](#)
 كذلك مثل هذا البيان يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون لعل ذلك يكون سببا في اهتدائكم ومعرفتكم ومعرفتكم لان هذا الدين صحيح.
 وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق - [00:28:49](#)
 تجتهدوا في طاعة الله وتبتعدوا عن المعاصي ثم لما امر بالايمن وامر بالتمسك بالقرآن ورأوا هؤلاء طعم الهداية ارادوا ان يصل الى
 غيرهم ما ما رأوا طعمه هؤلاء الذين اعتصموا بحبل الله واتفقوا - [00:29:07](#)
 وابتعدوا عن الحرام وجدوا طعما هذا الطعم الذي وجدتموه ينبغي ان لا يقتصر عليكم فمن المناسب ان تدعوا ان تدعوا غيركم لايش
 للدخول فيه وقال تعالى ولتكن منكم صيغ الامر كم - [00:29:35](#)
 اربعة فعل الامر والمضارع المجزوم بلا من الامر والمصدر النائب عن فعله الامر اذا صيغ الامر اربعة اجتنبوا ولتكن منكم ضرب الرقاب
 عليكم انفسكم اذا ولتكن هذي هي الاصل فيها لان الامر هو المباري المجزوم بلام الامر كأنه ولتكن - [00:30:03](#)
 ضرب الرقاب عليكم انفسكم ولتكن منكم اجتنبوا الرجس اذا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اذا يجب هل هذا امر للوجوب او
 لتأكيد الوجوب اذا كان هذا اول البداية يكون هذا - [00:30:47](#)
 اظهار لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن هذه السورة من السور المدنية وجاءت قبلها آيات دلت على الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر والعصر ان الانسان وهذه مكية. اذا هذا مؤكد للوجوب - [00:31:09](#)
 الامر هذا مؤكد للوجوب ولتكن منكم وهل منكم للتبعيض؟ فيكون الامر والنهي فرض كفاية او يكون هنا المقصود ولتكن منكم للبيان
 من جملتكم يدعون الى الخير الخبير كل شيء محبب الى النفوس - [00:31:31](#)
 لا يخالف الشرع فيه النفع بغض البصر خير الصلاة خير من تبر بوالدك خير ان تكرم جيرانك خير ان تستر على المسلمين خيرا ان
 تدعو انسانا الى ان يتصدق على انسان او ان يعلمه او ان يتغاضى عنه خير - [00:31:56](#)
 ولذلك قال خذ العفو وامر بالعرف ايوا خذ العفو وامر بالعرف. العرف هو الخير. اي المعروف الذي يستحسنه الشرع ولا يخالفه ولذلك
 هذه اجمع كلمة للخير وامر بالعرف اي بالمعروف الذي يستحسن ولا يكره - [00:32:29](#)
 وخذ من الناس ناس هنا لا تتشدد على الناس انت خذ نفسك بالقوة وبالجزم وبالحيطة لكن لا تحاول ان تتشدد على الناس خذ من
 المسلم ما يستطيعه يدعون الى الخير ويأمرهم بالمعروف - [00:32:49](#)
 يدعون الى الخير. يدعون الناس الى الخير ويأمرهم بالمعروف الحقيقة ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو واجب على كل
 مسلم لم يرى من يقوم به من رأى منكم منكرا - [00:33:12](#)
 فليغيره وجعل التقرير ثلاثة رتب فبيده فبقبله وذلك اضعف الايمان. ذلك ديننا دين يسر دين السماحة اذا كنت لا تستطيع ان تغير
 بلسانك غير بقلبك ولكن من رضي وتابع. اما الذي يرى المنكر - [00:33:37](#)
 ويقبله هذا وفاعله المنكر ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ولذلك اية المائدة قال ابو بكر
 انكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها في غير موضعها لا يضركم من ضل - [00:34:05](#)
 اذا اهتديتم لان كثيرا من المسلمين يرى ان الاهتداء ان تصلي وتصوم وتغض بصرك وتكف لسانك عن الحرام ويقول لا الاهتداء ان
 تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر عند ذلك لا يضرك ضلال - [00:34:34](#)
 من ضل اذا لا يهتدي احدا الا اذا قام بالمعروف ونهى عن المنكر اذا لا يضركم ضلال من ضل لاننا اذا رأينا من يعمل المنكر ولم ننهاه
 ولم يحجب عن المعروف ولم يعمله ولم ننهه - [00:34:53](#)

يقول لنا يوم القيامة يا رب ان فلانا رأي ولم ينهني ولم ينهني حتى ينتهي الدرس. نسمع سؤال جديد. ما نقدر اصبر حتى ينتهي

الدرس. ايوه. بعدين مرة ثانية اذا لا يضركم من ضل - [00:35:12](#)

اني اهتديت ولتكن من المسلمين جماعة يدعون الى الخير يا فلان لا تتأخر عن الصلاة يا فلان لا تعق والدك يا فلان لا تتعامل بالربا يا

فلان لا تشرب في ظهر رمضان - [00:35:34](#)

يا فلان لا تأذي جيرانك يأمرهم بالمعروف وتنهون عن المنكر المنكر هو المجمع على انكاره اما المسائل الخلافية لا يقال لها منكر وانما

يقال نصح ورشة مسلا مسألة مختلف فيها - [00:35:50](#)

لا يقال فيها المنكر لكن المجمع عليه هذا ايش المنكر اذن الفرق بين انكار المنكر والارشاد يا فلان. هذه المسألة اختلف فيها العلماء من

قال مباح ومن قال حرام ومن قال الشرك - [00:36:15](#)

اذا الاولى ايش تركها لان ما في احد قال انها واجبة المسألة اذا دارت بين الحرمة والحرام والكفر الاولى ايش تركها المسألة اذا دارت

بين الوجوب والندبية الاولى ايش فعلها - [00:36:36](#)

اذا المسائل اللي فيها خلاف يكون فيها النصح والارشاد يا فلان الاولى لك كذا. يا فلان هذا الافضل لك اما المسائل المجمع عليها فيقال

له انكار لأنو منكر المسائل المجمع عليه - [00:36:54](#)

اما المسائل المختلف فيها يكون فيها النصح والارشاد والبيان. وان هذا افضل لك وان هذا ابعد من الربا لان مسائل الخلاف لا يكون

فيها انكار وانما يكون فيها ارشاد وبيان الا على من رأى ان هذا منكر يكون امر ثاني - [00:37:09](#)

هو فهم هذا واولئك هم المفلحون واولئك هم المفلحون اولئك لا غيرهم هم المفلحون والمفلح الذي دخل الجنة وامين من النار الفلاح

هو الفوز والفوز هو اجمع كلمة للخير فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - [00:37:26](#)

لقد فاز اذا اولئك هم المفلحون لا غيرهم ممن لم يقم بهذه القضية واولئك ولا تكونوا هذا ايضا زيادة في البيان امرهم بالخير ونهاهم

عن الشر ونفرهم من نماذج وامثلة قائمة ليبتعدها عنها ويعتذروا بها. قال لهم ولا تكونوا - [00:38:03](#)

يا امة الاسلام واتباع محمد صلى الله عليه وسلم كالذين تفرقوا مشابهين للذين تفرقوا واختلفوا هذا الزيادة لان التفرق هو سبب

الاختلاف تفرقوا وبعد ان تفرقوا اختلفوا لذلك لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ - [00:38:32](#)

وارسل معه من قال ابو موسى قال اتفقا ولا تختلف وتعاون وفي الرواية الاخرى وتطاولا هذي رائعة في هذا المكان تطاول هو قال

رأى مباح انت لا تريد خليك معه - [00:39:00](#)

ولذلك قال العلماء الاختلاف الذي يوجب الفرقة لاختلاف في اصول المسائل اما الشريعة مو موضوعة وضع متحمل للخلاف لان

الشريعة لما وضعت وضعت في دائرة لا لا تعتبر خلاف. لان اوضح شيء - [00:39:33](#)

غسلوا وجوهكم هل فيه كلمة اوضح اذا قمتم الى الصلاة غسلوا وجوهكم وقال مقصرين محلقي رؤوسكم ومقصرين. فاغسلوا

اختلف العلماء فاغسلوا في الوضوء هل الغسل يكفيه امرار الماء او لازم يندد - [00:39:52](#)

اللغة العربية كلمة تغسله ما هي ضربة لازم هل يغسل امرار الماء او لازم من الذنب وهل الوجه يكفي من العارض او وراء العارض

ومقفرين. هل يكفي بداية اللفظ ثلاث شعرات - [00:40:14](#)

او لازم من نهاية الرأس او نصف الرأس ثلاثة اقوال وكلها صحيحة اذا الشريعة لما وضعت وضعت ايش متحملة للخلاف والجنة ابوابها

بكم انت تدخل من باب وانا ادخل من باب وهذا يدخل من باب ولا تضيقوا واسعا - [00:40:30](#)

والله لما عاد خلق الجنة خلق له ثمانية ابواب فليبيك بالبكاء يدخل بالبكاء واللي يدخل بالصوم. واللي يدخل من الخشية وليدخل

اكرام المسلمين. وليعمل بصفاء القلب يعني يمكن كل واحد منا يكون له عمل يدخله الجنة بمفرده - [00:40:52](#)

في باب للصائمين في باب للمتحابين في من ذكر الله خاليا وفاضت عيناه اذا لا تضيق واسعا عمر عثمان جاءت امرأة ولدت على ستة

شهور ارسل بها لترجم فجاء علي - [00:41:13](#)

وقال له يا امير المؤمنين ليس ذلك لك قال له والله يقول وحمله وفيصاله وقال وفصاله اذا بقي ست شهور قال ردها ردها مشكلة

ولا ابا حسن لها. يعني بعدين نفوسهم جميلة الصحابة - [00:41:41](#)

ما عنده مضغ من انه يرد عليه ما عندهم مشكلة اذا هذا فهم ان هذا عملته وبعدين هذا قال لاهل اقل الحمل وما في مشكلة والرجل الذي تزوج هذا ابنه - [00:42:03](#)

وكثير من المسائل الخلاف فيها سائغ زكاة الحلم عدم زكاة الحلم المتخذ للاستعمال يدل على الذكاء الكتاب والسنة واللغة ويدل على عدم الزكاء الكتاب والسنة واللغة الاطهار او الحيض يدل على انها الاطهار الكتاب والسنة واللغة. ويدل على انها الحيض الكتاب والسنة واللغة - [00:42:20](#)

الذي بيده عقدة النكاح. الولي او الزوج يدل على انه الولي النصوص ويدل على انه الزوج النصوص اذا لا تضيق واسعا ومما ينبغي ان يتعود عليه ويتعلمه طلاب العلم ان الواحد - [00:42:52](#)

لا ينكر على مخالفه الا بعد ايش الا بعد ما اذا لا بعد ان يقف على ادلة المخالف رجل قال فقه طيب كل ما دليلك على ما قلت يا اخي يمكن اذا قال لك دليل وتقول له جزاك الله خير وتكون معه - [00:43:13](#)

وتترك ما عندك ولذلك الرجل الذي كان يقرأ قل هو الله احد. قال له قل ما حملك على هذا اول شيء الانسان اذا خالفك قل له ما دليلك على ما تفعل - [00:43:38](#)

اذا وانت قد تكون حفظت شعر ايش وغابت عنك اشياء ابو جعفر المنصور لما جاء للمدينة قال لمالك اريد ان نرغم الناس على الموطأ قالوا كيف تضيق على الامة واسع - [00:43:59](#)

صحابه رسول الله تفرقوا في الانصار وكل واحد منهم عنده علم ليس عنده مالك لا تضيق على الناس. خلي كل الناس يعملوا بما فهموا من الدين لذلك يعني العرف له دخل في الشريعة اذا لم يخالف الشريعة - [00:44:17](#)

الشافعي لما جاء للعراق ولما ذهب الشافعي لمصر ماذا الجديد في الجديد في الجديد. يمكن نصف المذهب في الجديد لانه رأى اشياء لم يرها في العراق وتندر مسألة الا ولل امام احمد رضي الله عن الجميع فيها - [00:44:37](#)

له فيها قولان او ثلاثة فالدين يسر وبعدين انت حفظت شيئا غابت عنك اشياء فقبل ان تحمل او تحمل او تقيم الدنيا وتقعدها على المخالف طالبه بالدليل كل ما دليلك على ما تقول؟ - [00:45:00](#)

فاذا عرفت ان هذا الدليل منسوخ او ان هذا الحديث لا يصح او ان هذا الدليل اقوى منه الدليل الذي عندك تقول له جزاك الله خير. هذا الدليل انا وقفت عليه لكن اتفق العلماء على ان هذا الحديث لا يصح - [00:45:21](#)

او ان هذه الاية منسوخة وقد اجمعوا على هذه المسألة مما يدل على ان النص الذي قلته منسوخ او مرجوح اذا لا بد ان نرفق ببعض ولا بد ان نزرع بيننا المحبة والاخوة - [00:45:37](#)

ولذلك شريعتنا اقوى ما ما تحاول ان تزرع بيننا ماذا المحبة هذا الدين دين عجيب والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه وفي الصحيحين لا يؤمن احدكم اتفق عليه البخاري ومسلم - [00:46:01](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اذا هذا زرع الاخوة. زرع المحبة. زرع الفضيلة. زرع التضحية. زرع التعاون زرع التنازل زرع الألفة واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - [00:46:23](#)

القرآن كثيرا ما يهيئ الناس للرحيل ويؤيئهم للدار الآخرة ولذلك آيات القرآن اذا تكلمت تتكلم عن صفات المتقين ومآلهم او عن المجرمين ومآلهم او تتكلم عن ما اعدت للمتقين او ما عدت للمجرمين - [00:46:48](#)

او تتكلم عما وجبت اوجبت على المتقين او ما حرمت على المجرمين وهكذا القرآن كله يهيئ الناس للرحيل ولذلك هنا يقول يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اذكر او عذاب عظيم لهم او لهم يوم تبيض وجوه - [00:47:15](#)

اما لهم او عذاب عظيم يوم او اذكر البياض هو الجمال والحسن لان النفس اذا انشרכת وفرحت اشرقت وابتضت والنفس اذا حزنت وتألمت اسودت وبقت عليها قطر وغبار نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك الانسان اذا كان حزينا تجد الحزن في اسارير وجهه -

[00:47:40](#)

واذا كان مسرورا تجد السرور في ايش في اسارير وجهه ولذلك هل هذا تعبير انا اعوذ بالله السوء والحزن وعن الانشراح او هي

حقيقة يوم القيامة اذا جاء الناس اهل الجنة - [00:48:13](#)

كتبهم ابيضت وجوههم لشدة الفرح وقرأ اهل النار كتبهم اسودت وجوههم لشدة الحزن او هو كما قال سيماهم في وجوههم يجعل

وجوههم من اثار السجود ومن اثار الوضوء غرلا محجلين - [00:48:31](#)

اقوال للعلماء وهي متقاربة فاما الذين اسودت وجوههم اعوذ بالله بالمعاصي فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ هل كفرتم بعد ايمانكم

بعد ان اخذ عليكم في عالم الذر الست بربكم؟ قالوا بلى. هل القول الراجح - [00:48:53](#)

او اكفرتم بعد ايمانكم بعد ان جاءكم النبي وامنتم به ورأيتم ما كنتم تؤمنون به كفرتم به بعد ذلك ويكون هذا المقصود به المنافقون

تذوق العذاب كيف لعة الكفر تجرعوا العذاب - [00:49:17](#)

بما كنتم بسبب كفركم او بالذي تكفرونه تذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون او بسبب كفركم ثم قال جل وعلا واما الذين ابيضت

وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون واما الذين ابيضت وجوههم - [00:49:38](#)

في رحمة الله خالدون او يقال لهم انتم في رحمة الله خالدون لا تخرجون ايه ده لا عذر لما بعد هذا البيان هذا البيان قيل لنا بان نكون

من الذين ابيضت وجوههم - [00:50:04](#)

وان لا نكون من الذين هجوم هذا الاخبار لنعتره ولناخذ لانفسنا ولناخذها قبل ان يفوت علينا الاوان ولا نستطيع ان نتدارك وهذا

القرآن كله قائم على هذا اما اخبار في نجاة ناس - [00:50:24](#)

هو اخبار بعقوبة ناس واما احكام واما بيان التوحيد واما تخويف من يوم القيامة واما بيان للرسل وصدقها وانها بلغت واما احكام

شرعية اوامر ونواهي وتعاليم تعلم للناس وفي النهاية - [00:50:46](#)

يعني حاولوا ان تنقذوا انفسكم قبل ان يفوت الاوان والله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب لان لا يكون للناس على الله حجة بعد

الرسل ولذلك لا عذر لهذه الامة بعد هذا البيان. وبعد هذا الايضاح الشافي الذي لا يترك لبسا - [00:51:09](#)

ولا يترك شيئا للانسان واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون شوف هنا بدأ بيوم تبيض وجوه وقال واما الذين

ابيضت وجوههم في لف ونشر مشوش ليبدأ الايات ببيضاض الوجوه ويختمها ببيضاض الوجوه - [00:51:32](#)

حتى يكون الطيب هو الذي تبدأ فيه والنهاية هو الذي نختم بها ولذلك قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت

وجوههم فاما الذين اشتدت هجوم اكفرتم بعد ايمانكم - [00:51:57](#)

ما اتى باللف والنشر ايش مشوش حتى يكون الأول يبدأ به ضباض الوجوه ويختم بعض الوجوه وهذا من حسن جمال القرآن. نعم

تمام فيها خالدون والله هذا الذي ينبغي ان يصرف فيه الوقت - [00:52:14](#)

الجنة هذه عجيبة فيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون بس موضع صوت احدنا في الدنيا خير من الدنيا وما فيها

اخر واحد يدخل الجنة يقال له اسأل. ولك ما سألت ومثل الدنيا عشر اضعاف - [00:52:34](#)

ضعف ذلك هذا اللي ينبغي ان يبذل فيه الوقت ينبغي ان يبذل فيه الجاه. ينبغي ان يبذل فيه العمر. ينبغي ان يبذل فيه المال الجنة

اذا من السفه ان الانسان يخرج من الدنيا بدون زاد - [00:52:58](#)

هذا السفه عظيم الواحد يفتح صفحة جديدة يتوب الى الله ويترك المعاصي ولا يتخلف عن الواجبات وربنا يضمن له امرين وهما

صلاح الدنيا وصلاح الاخرى وانشاء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه - [00:53:15](#)

واخرى ولكن لا يمكن للانسان يدخل الجنة ما دفع ما يمكن لابد من البذل اوفوا بعهدي بعهدكم اوفوا بالعقول ما في قالت لا مما حسب

الناس لم يتركوا ان يقولوا امنا - [00:53:41](#)

ولقد فتن الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذب وربنا كريم نسدد ونقارب وثقوا تماما ان الله تعالى لا يهلك

عليه الا هالك تلك هذه اشار لها للبعد لمكانتها او لحسن هذا التعاليم او لما فيها من النفع فقال تلك - [00:54:08](#)

المفسرون يقول هذه ايات الله وبراهنه نتلها نقصها ونقرأها عليك. متلبسة بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ان الله لا يظلم الناس

شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ثم قال جل وعلا والله ما في السماوات وما في الارض - [00:54:33](#)

والى الله ترجع الامور. وهذا كالبرهان كالتختم اذا ما دام الله يملك ما في السماوات وما في الارض وكل شيء فحري بان يكرم المتقين وحري بان يعاقب المنحرف هذا كالبرهان وكالتنتيجة على ما تقدم من الوعد والوعيد ومن العقوبة ومن الاكرام - [00:54:58](#)

ولله ما في السماوات وما في الارض وخلقنا وتصرفا وعبيدا وعلما فابشروا واستقيموا على شرع الله نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر - [00:55:22](#)

ملتبسنا علينا فنضل انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:44](#)